

البيئة والتراث والأثار وإستعادة السلم المجتمعي

آمار سومر وبابل وأشور أكبر من اليونسكو

وواجبنا حمايتها وتأهيلها

ماذا تم بعد إدراج الأهوار في التراث العالمي؟



ورش، جانب من ورش العمل التي أقيمت في ثلاث محافظات

المدينة الأثرية بنفي ما يقال عن رجبها. كما تبين تجاوز مجلس محافظة بابل على حدودها وموجوداتها مما يهدد تراثها بمنحه قصر رئيس النظام المخلوع للإستثمار، وهو ما يتعارض مع اشتراطات اليونسكو لإبراج اية معالم ضمن التراث العالمي، في حين أن هضمة الأثار اصرت على تحويله إلى متحف، وهو الأمر الذي تم الإستجابة له مؤخراً من خلال لجنة مستقبل بابل التي يرأسها نائب المحافظ السيد حسن مالك بيرماني. وكان في حديث الباحث الأثاري السيد حسين فليح مرارة مروعة، فكشفت كيف ان البعض أقدم على مسح اثر تاريخي يتعلق بالنبثي الهيبودي حسقيايل وتحويله إلى مسجد لأن مشكوك في صحته، برغم ان العالم كله يعرف قصة الانبياء الذين جاء بهم مؤمناً مختصراً في سببه، وكشف انه غضب على حسقيايل الفالقي به في الجب، كما ذكر كيف ان القبان الكريم ذكر بابل وأشور بالمكان والزمان في الآية 101 من سورة البقرة. ونبذة هذه المعالم الحضارية التي تشملها هذه المحافظة، ومنها الهيبودي حسقيايل المستقل على الموقع من الأثار داعشي متخلف وليس إسلامياً، فلم يسجل في الأثار بابل، وشمل الهدم اصنام الكعبة فقط. وكادت هناك مداخلته لرد على طرح من قبل - د. رجيم سلطاني الاستشاري في لجنة مستقبل بابل، الذي على ما يبدو ليس معنياً بالأثار كليه، حيث ظن ان المدينة لم تسمح علمياً من قبل الأثاريين وترسم حدودها، ما حدا لمريم عمران موسى والباحثين حسين فليح ومرارة بالرجوع إلى توجيهات اللجنة الفرعية لدراسة الآثار بابل، وبيان أهمية الأثار بابل، وبوابة عشتار، وحمورابي، كونها نصيباً إنسانياً حضارياً وليست تماثيل ونذبة كما يزعم الداعشيون. 3. العمل على توفير فرص تشييط القطاع السياحي لتسهيل دور القطاع الخاص ومؤسست المجتمع المدني. 4. إنهاء حالة التجاذب بين هيئة اثار والمحافظة، وحسم كل الأمور لإحترام حماية الأثار من خلال وضع إدارتها بيد الجهة المختصة وتمكينها من كل الصلاحيات الضرورية. 5. وكانت الندوات الثلاث قد اختتمت بتأكيد مثنى استعداد مؤسسة إلى تكثيف دور المحافظين الثلاثة وتكثيف دورهم في حماية اثارها ومحميتها، بجانب تنظيم دورات للإرشاد السياحي، ودعم مشروع الرعاية الصحية في الأهور.

وراهما اطراف عديدة لا تريد خيراً لأي من العراقيين. ودعا إلى ضرورة العمل على ابتكار ما يتخطى توقع تولي السلطات الرسمية مهمة تأهيل الأهور وحماية الأثار والتكثيف عنها، بابتكار وسائل تمكن القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني والأطراف الدولية المعنية في تبني مشاريع محددة وفق التزمات واضحة وفترات زمنية محددة. 2. شامل دعا مدير الناحية محمد شامل عبد الله إلى ضرورة الالتفات إلى الرعاية الصحية لأهل الأهور والقرى المحطة عليها. وقد خرجت الورشة بعدة توصيات أبرزها: 1. ضرورة صياغة سياسة واضحة ومؤازرة بشأن موارد العراق المائية مع دول الجوار ومناخ مياهها، تشمل الوعي بمستلزمات الحفاظ على الأهور وإدراسته سوراها المائية. 2. توفير خبرات طبية ومراكز لها متخصصة ومنقولة لرعاية مواطني الأهور، ضمنها مستشفي عالمي متقل. وتوفير اطباء وملاك طبي الإقليمي ل سكان الأهور (ابدى المدير الإقليمي ل امار الإستعداد المدني التنفيذي). 3. توفير خبرات عالية الكفاءة لدعم الخبرات المحلية لمعالجة كارثة المياه القليلة في نهر الكلاء وتأثيرها على ناخيتي الكلاء وبني هاشم وبيئة الأهور، والعمل على احياء محطات معالجة المياه، مع الحرص على الابتكار في نماذج محطات المعالجة للمياه القليلة والنزل. 4. تأييد ما طرحه المدير الإقليمي ل امار بشأن التششيد الأكاديمي والبحثي لجامعات البصرة وذي قار وميسان للحفاظ على بيئية الأهور وتطويرها وإقامة بنى تحتية بيئية وسياحية وصحية وثقافية تتناسب والطموح في تشييط ادراجها في لائحة التراث العالمي. 5. إقامة متحف للثقافة الشعبية. 6. رحبت الورشة باستعداد مؤسسة امار لطبع دليل سياحي للأهور والأثار ووضع لوحات دلالية في حالة توفير مادة الدليل وتوصيف لوحات الدلالة وفق معايير الإدارة المحلية في المحافظات المعنية. 6. تمتد الورشة استعداد مؤسسة امار لتدريب المرشدين السياحيين في الأهور والأثار. 7. ضرورة مراجعة هيئة الإستثمار لكل التعليمات والضوابط وتولي تنفيذ مبدأ النافذة الواحدة في تسهيل نشاط المستثمرين، وتولي متابعة الهيئة معاملات المستثمرين وعدم تركيزهم قريسة الروتين بكل عوائقه الزمنية واشتراطاته المعقدة.

المحليين وتوفير مشاريع صغيرة للحيلولة دون قص القصب وحماية حالة البيئة القائمة وتأمينتها، من خلال رفع كفاءة سكان الأهور والارتقاء بمهاراتهم وتوظيف بعضها في صناعات تراثية. 2. عدم الخلط بين المسبب السياسي والثقافي في ملف الأهور، وحشد كل الطاقات لتأهيل ملف الأهور مراجعة اليونسكو نهاية العام الحالي، لأن النشاط السياسي وحده لن يضمن تشييط إدراج الأهور في لائحة التراث العالمي. 3. العمل على توظيف الخبرات العالمية في ترويج الأهور عالمياً والإفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال، حيث ان مصصرة الورشة تحولت إلى معلم سياحي عالمي مقارنة بكل ما تتحقق مع عناصر جذب للنسويق. 4. توسعة نطاق الأهور وبقية المواطنين بمستلزمات الحفاظ على النوع الأحيائي في الأهور وحماية الطيور المهاجرة من القتل والاتجار العشوائي. 5. العمل على تهجئة محطات استراحة مناسبة لزوار الأهور والسياحة فيه، بما يتجاوز المرور سدخان الناشي الذي تناول معايير عدي بجاي والباحث عامر عبد الرزاق الأهور في التراث العالمي، حيث ان الأهور في منتصف الناحية والتصويت والتطبيق، ويعكسه شذو القيسي التي تناولت قطاع التربية الحيوانية واثره في تنمية الاقتصاد الوطني ودعم ميثاق الأهور، فخرت الورشة بمجموعة 1. النهوض بمستوى السكان

المحليين وتوفير مشاريع صغيرة للحيلولة دون قص القصب وحماية حالة البيئة القائمة وتأمينتها، من خلال رفع كفاءة سكان الأهور والارتقاء بمهاراتهم وتوظيف بعضها في صناعات تراثية. 2. عدم الخلط بين المسبب السياسي والثقافي في ملف الأهور، وحشد كل الطاقات لتأهيل ملف الأهور مراجعة اليونسكو نهاية العام الحالي، لأن النشاط السياسي وحده لن يضمن تشييط إدراج الأهور في لائحة التراث العالمي. 3. العمل على توظيف الخبرات العالمية في ترويج الأهور عالمياً والإفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال، حيث ان مصصرة الورشة تحولت إلى معلم سياحي عالمي مقارنة بكل ما تتحقق مع عناصر جذب للنسويق. 4. توسعة نطاق الأهور وبقية المواطنين بمستلزمات الحفاظ على النوع الأحيائي في الأهور وحماية الطيور المهاجرة من القتل والاتجار العشوائي. 5. العمل على تهجئة محطات استراحة مناسبة لزوار الأهور والسياحة فيه، بما يتجاوز المرور سدخان الناشي الذي تناول معايير عدي بجاي والباحث عامر عبد الرزاق الأهور في التراث العالمي، حيث ان الأهور في منتصف الناحية والتصويت والتطبيق، ويعكسه شذو القيسي التي تناولت قطاع التربية الحيوانية واثره في تنمية الاقتصاد الوطني ودعم ميثاق الأهور، فخرت الورشة بمجموعة 1. النهوض بمستوى السكان

المحليين وتوفير مشاريع صغيرة للحيلولة دون قص القصب وحماية حالة البيئة القائمة وتأمينتها، من خلال رفع كفاءة سكان الأهور والارتقاء بمهاراتهم وتوظيف بعضها في صناعات تراثية. 2. عدم الخلط بين المسبب السياسي والثقافي في ملف الأهور، وحشد كل الطاقات لتأهيل ملف الأهور مراجعة اليونسكو نهاية العام الحالي، لأن النشاط السياسي وحده لن يضمن تشييط إدراج الأهور في لائحة التراث العالمي. 3. العمل على توظيف الخبرات العالمية في ترويج الأهور عالمياً والإفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال، حيث ان مصصرة الورشة تحولت إلى معلم سياحي عالمي مقارنة بكل ما تتحقق مع عناصر جذب للنسويق. 4. توسعة نطاق الأهور وبقية المواطنين بمستلزمات الحفاظ على النوع الأحيائي في الأهور وحماية الطيور المهاجرة من القتل والاتجار العشوائي. 5. العمل على تهجئة محطات استراحة مناسبة لزوار الأهور والسياحة فيه، بما يتجاوز المرور سدخان الناشي الذي تناول معايير عدي بجاي والباحث عامر عبد الرزاق الأهور في التراث العالمي، حيث ان الأهور في منتصف الناحية والتصويت والتطبيق، ويعكسه شذو القيسي التي تناولت قطاع التربية الحيوانية واثره في تنمية الاقتصاد الوطني ودعم ميثاق الأهور، فخرت الورشة بمجموعة 1. النهوض بمستوى السكان

المحليين وتوفير مشاريع صغيرة للحيلولة دون قص القصب وحماية حالة البيئة القائمة وتأمينتها، من خلال رفع كفاءة سكان الأهور والارتقاء بمهاراتهم وتوظيف بعضها في صناعات تراثية. 2. عدم الخلط بين المسبب السياسي والثقافي في ملف الأهور، وحشد كل الطاقات لتأهيل ملف الأهور مراجعة اليونسكو نهاية العام الحالي، لأن النشاط السياسي وحده لن يضمن تشييط إدراج الأهور في لائحة التراث العالمي. 3. العمل على توظيف الخبرات العالمية في ترويج الأهور عالمياً والإفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال، حيث ان مصصرة الورشة تحولت إلى معلم سياحي عالمي مقارنة بكل ما تتحقق مع عناصر جذب للنسويق. 4. توسعة نطاق الأهور وبقية المواطنين بمستلزمات الحفاظ على النوع الأحيائي في الأهور وحماية الطيور المهاجرة من القتل والاتجار العشوائي. 5. العمل على تهجئة محطات استراحة مناسبة لزوار الأهور والسياحة فيه، بما يتجاوز المرور سدخان الناشي الذي تناول معايير عدي بجاي والباحث عامر عبد الرزاق الأهور في التراث العالمي، حيث ان الأهور في منتصف الناحية والتصويت والتطبيق، ويعكسه شذو القيسي التي تناولت قطاع التربية الحيوانية واثره في تنمية الاقتصاد الوطني ودعم ميثاق الأهور، فخرت الورشة بمجموعة 1. النهوض بمستوى السكان

سامكو وجماعته والمصارف الاهلية

الكل يعلم مجموعات سامكو وعلاكو وآخرين نشطوا في فترة التسعينات بعد حرب (1991) .. والمتبع لمثل هذه المجموعات (مجموعة 456 عقوبات) نجد أنها قبل سنوات حدثت في شركة الريان في جمهورية مصر العربية وأزمة المناخ في الكويت ثم السيارات الشمن في جمهورية العراق التي أعقبتها مجموعات سامكو وآخرين ... ولو دققنا كيف تم علم السلطان العليا عن هذه المجموعات لوجدنا أن حادثة بسيطة أدت إلى اكتشاف هذه المجموعة حيث أن أحد مساعدي سامكو (و سامي) كان يقود سيارته المارسيديس بسرعة فائقة وكان مثلاً حيث اصطدمت بعمود كهرباء عند مدخل معسكر الرشيد سابقاً مما أدى إلى وفاته في الحال . وعندما قدمت سيارة النجدة لمكان الحادث شاهدت السيارة وجود عدد من الأكياس منها مبالغ من النقود تم التحري عن الشخص التوفي وتبين أنه مصري الجنسية ويعمل بمعية سامكو في منطقة الزعفرانية ... وهنا أستدعى المذكور للتحقيق معه عن المبالغ وعن المتوفى الأمر الذي أستمر توقيفه لعدة أيام . وعندما اطلق سراح المذكور بكفالة وكان ذلك في عصر الأيام وعلم بذلك أهل المنطقة أنه تم اطلاق سراح (سامي أو سامكو) فرح أهله لاطلاق سراحه وجرت الاحتفالات واطلاق العيارات النارية فرحاً وبهجة وحيث كان رئيس النظام السابق متواجداً في المنطقة وقتها وأمر بأجراء تحقيق في الموضوع عن سبب الاطلاقات النارية وأخير بان المدعو ((سامكو)) قد تم اطلاق سراحه وبذلك جرى اطلاق العيارات النارية فرحاً لهذا الحادث . فأمر بتشكيل لجنة للتحقيق القطلي مع هذه المجموعة وغيرها من المجموعات ... وتبين أنها مجموعة محتاله تأخذ نقود من هذا وتسليمها إلى ذلك بحيث أنها بلغت الفائدة الشهرية 100 بالنتيجة من المبلغ الموعود والكل يعلم وأنا أعلم بأنه التوحيد تجارة في العالم في الظروف الطبيعية لأن العملية فيها احتيال وتم تشكيل لجنة قضائية لتصفية أعمال هذه المجموعات ورزعت قسمة الغرما على الدائنين . أما بعد (2003) وانتشار ظاهرة ومؤسسات المصارف الأهلية والحق يقال ليست جميعها إلا أن أغلبها ظهر أنها قامت بالتلاعب بأموال المصرف ، وحيث أن حسب معلوماتنا أن أحد الأشخاص قام بتسليف مجموعة من المحيطين به بلغت مئات المليارات دينار بحث لم تكن هناك أي ضمانات لحقوق المصرف وحقوق المودعين خرقاً للقانوني البنك المركزي وقانون المصارف . بحث أصدر البنك المركزي العراقي أمراً بوضع ستة مصارف أهلية تحت الوصاية والتي تستمر لمدة سنة ونص ويعد ذلك ينظر بموضوع وضع المصرف المالي ... فمن المسؤول عن هذا الجدل والسرعة هل هو قانون الشركات أم قانون المصارف أم قانون البنك المركزي . أن العيب ليس في القانون ولكن في تطبيق القانون ... الأمر الذي يستوعب دراسة شاملة وشديدة من البنك المركزي العراقي لغرض تشديد الرقابة على المصارف .



صلاح مهدي الحسن

الخدمة العسكرية المضافة

نتيجة الحروب الطويلة التي مر بها العراق ابتداء من حرب الشمال أو ما يطلق عليه البعض (حرب الأكراد) مروراً بحروب فلسطين ثم حرب الخليج الأولى (حرب العراقية الإيرانية) وأخيراً حرب الخليج الثانية (حرب الكويت) ، سبق أغلب موظفينا إلى اتون تلك الحروب ، فمن مات مات وأسر وعوق أو أصيب بشظايا الحرب تلك الأغلبية المطلقة من أبناء الشعب العراقي ، وكان الموظفون المساقون إلى الخدمة الإلزامية من المولجين منها (المكلفين) الذين أغلبهم من خريجي معاهد النفط بالإضافة إلى الموظفين (الاحتياط) يتقاضون رواتبهم من دوايرهم الأصلية ، وكانت الخدمة العسكرية تلك تحتسب خدمة فعلية لإعراض الراتب وخدمة مضاعفة لإعراض التقاعد ، كون جميع داخل مربع الحرب المشتعلة أو ما يطلق عليه بالمفهوم العسكري (الحركات) أما المواطن الهارب من الخدمة العسكرية تمتحه الدولة آنذاك دفتر خدمة عسكرية أحمر اللون حتى لا يعين في الدوائر الحكومية ، وإذا كان موظفاً حكومياً يطرده من الوظيفة ، وبعد سقوط النظام وانتهاء مرحلة الحروب العبيثة التي عاشها العراق طيلة الفترات السابقة لغيث كافة القرارات المتعلقة بالخدمة العسكرية ، وقد مر احتساب الخدمة العسكرية بالكثير من الظروف والاجتهادات لغرض البعض منها لغرض التوضيح:-

1- بين مجلس شوري الدولة بقراره المرقم 41في 18/3/2008 أن يكون احتساب الخدمة العسكرية الإلزامية المقتضات قبل الالتحاق بالوظيفة لإعراض التقاعد حصراً أي لا يجوز إضافتها لإعراض الراتب .

2- بينت هيئة التقاعد الوطنية بكتابها المرقم 2683 في 24/9/2009 بأن تاريخ إيقاف العمل بإضافة الخدمة العسكرية والمدنية لإعراض التقاعد هو 7/17/2006 وأن إي قرار بإضافتها بعد هذا التاريخ يعتبر غير صحيح .

3- أوضحت وزارة المالية/الدائرة القانونية بموجب كتابها المرقم 16929 في 22/4/2010 بأن قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم 218 لسنة 2002تقتصر احتساب الخدمة العسكرية الإلزامية المؤدت قبل التعيين لغرض التقاعد فقط .

4- قرار مجلس شوري الدولة المرقم 12/44 في 2012/6/27 2012 نص على احتساب الخدمة العسكرية الإلزامية لعمال البطاقة الحمراء المقتضات قبل التحاقه بالوظيفة لإعراض التقاعد حصراً .

وعليه تم حسم موضوع احتساب الخدمة العسكرية للموظفين السابقين واللاحقين مدار البحث بأن احتساب الخدمة تلك لإعراض العالوة والترفيه يتطلب إلغاء قرار مجلس قيادة الثورة المنحل المرقم 218 لسنة 2002 ، وعليه يكون احتساب الخدمة العسكرية لإعراض التقاعد حصراً ، سواء المؤدت قبل نفاذ القرار أعلاه أو بعد نفاذه ولعدم وجود نص قانوني باحتساب الخدمة المذكورة لإعراض التقاعد لوظيفة والعنوان الوظيفي، أو احتسابها لإعراض التقاعد لوظيفة دون أخذ لأن الأمر هذا يتناقى مع مبدأ العدالة التي تحرض كافة التعليمات المركزية بتحقيقه وهي أيضاً تخلق حالة من الإرباك والشعور بالامتعاض لدى شريحة واسعة من الموظفين وبالتالي تؤدي إلى الفتنور في العمل والفساد وعليه يتوجب تطبيق قرارات مجلس شوري الدولة والتوجيهات المركزية التي صدرت مؤخراً والقاضية بقانونية احتساب الخدمة العسكرية لإعراض التقاعد حصراً ولكافة الموظفين بعد تشييط التوقيعات التقاعدية من قبلهم إلى - هيئة التقاعد الوطنية .

عند الإحالة على التقاعد أو قبل التقاعد سواء صدر أمر اداري باحتسابها أو لم يصدر ، وتذكر كخدمة عسكرية مضافة في استمارة المعلومات المرسله إلى الهيئة المذكورة ...



شاكر عبد موسى الساعدي

بغداد